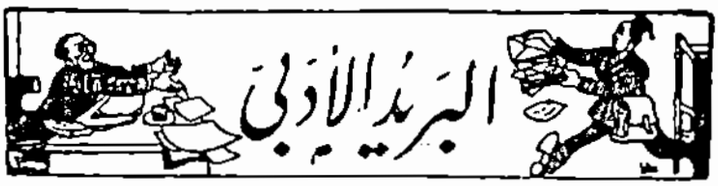

١ — هنري دمشق !

ما بدا حب دمشق أختها الكبرى مصر ، وتعلقها بها ، وتمسكها بالعروبة وكرهها لهذه الشيوعية الآثمة كما بدا في هذين اليومين ، أثر تلك البرقية الوقحة التي بعث بها النفر الضالّون المنكرون من رجال وزارة المعارف ، ولم يقتصر الأمر على البرقيات والاحتجاجات ، بل لقد أضربت مدارس دمشق كلها يوم الخميس وخرج تلاميذها يقدمهم طلاب الجامعة السورية ، في مواكب لها أول وليس لها آخر يهتفون للعروبة ولمصر، ويبرؤون من هذه النحلة والداعين إليها . وتبعتهم مظاهرات العمال ، تهتف مثل هتافهم ، وتنادي بندائهم ، ولم يبق الجمعة منبر مسجد في دمشق إلا هبطت من فوق أعواده اللعنات على الشيوعية وعلى أذنابها في المعارف ، أما الصحف الشامية ، فلقد قرأ الناس في مصر ما كتبت ونشرت ، وكان أول من انتدب نفسه الصحفيين لدرء هذا الشر الأستاذ نجيب الريس صاحب (القبس) ونائب دمشق في المجلس ، وابن عمه الأستاذ منير الريس ، المجاهد ذو المواقف صاحب (بردى) ، فسجل هذا لهما في (الرسالة) سجل العرب .

وما كان ذلك اهتماما بأصحاب تلك البرقية ، فهم أقلّ وأهون من أن تهتم بهم دمشق ، ولكن اعتذاراً إلى مصر ، ومحاماة لهذه الشيوعية المدمرة ، واحتجاجا على وزارة معارف الشام إذ تجعل كُبْر أمر التعليم إلى مثل هؤلاء ، مع مجاهرتهم بالدعوة إلى الشيوعية ، والعمل لمصلحة دولة أجنبية ، والتدخل في شؤون المملكة المصرية ، ومع ما هم عليه من الخفة والرعونة والطيش ولقد وعدت الحكومة وعد الصدق بطردهم من وظائفهم ومحاكمتهم ، وإنا لمنتظرون !

٢ — تأديب السفهاء:

أما وقد عرف قراء الرسالة بداية خبر تلك البرقية التي تطاول فيها النفر الشيوعيون على حكومة مصر ، فليعرفوا نهايته ، وهو أن وزير المعارف الأستاذ صبري العسلي بك قد أحال هؤلاء الثلاثة إلى «لجنة تأديب الموظفين» — وكذلك يؤدب الكبار إذا فعلوا مثل فعل الصغار ...

وإنا لنشكر الوزير على أن أنقذ أبناءنا من مربين ومؤدبين لا يزالون محتاجين إلى التربية والتأديب !

دمشق

« علي »

إلى الأستاذ الفاضل محمد محمود شاكر:

سلام عليك . وبعد فقد قرأت مقالك في مجلة الرسالة المباركة في العدد الخاص بالعام الهجري فأعجبت به كثيرا . إلا أني دهشت في أوله من عبارتك (السلام عليكم) موجهة للأستاذ الزيات . وذلك أن القاعدة التي ذكرتها كتب اللغة لاستعمال هذه العبارة هي أن نبتدىء في أول الكتاب بـ (سلام عليك ، أو عليكما) بدون (أل) التعريف ، ثم ننتهي بـ (والسلام عليك أو عليكما) بذكر (أل) ، وتكون أل هنا المهدية ، وهذا نظير قولك

إيه يا نيل لصب ضارع ... يشتهي اللقيا ، ويشتاق جناها

طافت الغيد عليه في الكرى ... ورأى فيهن « ليلى » فاصطفاها

وتغنى بهواها ، وشدا ... بصباها ، وهفا نحو سناها

ثم ردّته الليالي شاكياً ... تائراً لأشواق يبكي من لظاها

إيه يا نيل لعمر ضائع ... في مني الروح ، وأحلام كراها

وشباب تنقضي أيامه ... وخطى الحرمان واليأس خطاها

روضة العشاق في دنيا الهوى ... ليس لي من زهرة فوق رباها

غير همس من رباها ذائع ... ونسيم عطّرته من شذاها

آه لو جئتك يوماً ومعي ... فرحة النفس ، وأنوار دجاها

فجلسنا نتناجى في الهوى ... بقلوب طائف الشوق دعاها

ونسينا العمر والدنيا معاً ... وتركنا الروح تسري في عُلاها

وبنينا حيث شئنا معبداً ... وعبدنا مبدع الحب إلهاً

أيها العشاق غنوا في الهوى ... وانهبوا اللذات فالعمر فداها

واذكروني زهرةً لم يُروها ... نبع حب ... آه لو كان سقاها !

واسمعوني يا رفاق طائراً ... طاف بالآفاق يبكي فشجاها

فعسى الأيام أن يبسمن لي ... ولعل النفس أن تلقى مُناها

(جاءنى ضيف فأكرمت الضيف) ، ولك يا أستاذ أن ترجع إلى كتاب أدب الكاتب لتقف على حقيقة الأمر .

وفى القرآن الكريم شواهد كثيرة تشير إلى صحة قسم من القاعدة . قال تعالى : « سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » وقال تعالى : « قال سلام قوم منكرون » ... الخ فالملاحظ هنا أنه لا حاجة إلى تعريف (سلام عليكم) بالألف واللام .

وقال ذو الرمة :

امنزلتى مىّ سلام عليكما هل الأزمن اللائى مضين رواجع

وقال البحترى :

سلام عليكم لا وفاء ولا عهد أما لكم من هجر أحبابكم بُدّ

والواقع أن هذه غلطة شائعة فى الوقت الحاضر ، وما كنت أستغرب لو وجدتها عند بعض الكتاب ، إلا أن ثقتى القوية بعلمك فى اللغة العربية وتبحرك بها هى التى دفعتنى إلى الاستغراب .

وأخيراً : أرجو التفضل بإبداء رأيك فى الموضوع ، ففى ذلك خدمة للأدب العربى وأدبائه . والسلام عليك .

بغداد صبحى البصام

صحف طرابلس الغرب :

كانت فى طرابلس الغرب قبل احتلال الطليان لها نهضة أدبية مباركة ، وكان للأدباء فيها رابطة كما لهم صحف ومجلات ، وقد نبغ الكثيرون من الشعراء والأدباء الذين لولا استعمار إيطاليا لبلادهم — كان لأدبهم شأن يذكر فى البلاد العربية . وقد كانت جريدة « الرقيب العتيد » رسولة هذه النهضة وحاملة لوائها . وكان صاحبها المرحوم الأستاذ محمود فهمى نديم بن موسى من قادة الرأى والفكر يسانده نخبة من الشباب المثقف الحر .

وهناك جريدة « العدل » وصاحبها الأستاذ محمد بانون التى كانت نبراساً للوطنية والحق . وما احتل الإيطاليون هذه البلاد حتى خمدت هذه النهضة الأدبية ، وخارت عزائم الأدباء ، ولكن الإيطاليين بدأوا يدفعون فاقدى الضمائر ومريضى القلوب من الأدباء إلى تمجيدهم والإطناب بذكرهم ، وأجبروا صاحبى الرقيب والعدل على السير بموجب سياستهم ، وأصدروا مجلة مصورة سموها « ليبيا المصورة » كانت هى المجلة الرسمية للايطاليين ، تعبر عن رغباتهم وتشيد من ذكرهم ومجدهم ، وظلت الحال هكذا حتى كانت الحرب الأخيرة ، إذ اضمحلت الروح الأدبية تماماً ، واختفى ذلك البصيص الضئيل من الشعر والنثر ، وساد القطرجهل وصمت وسواد ! فهل نرى الآن وقد بدأ طائر السلام يرفرف بجناحيه نهضة جديدة فى طرابلس الغرب تقوم على أكتاف وسواعد شبابه العربى ونرى مجلاته تشق طريقها فى الحياة كزميلاتها صحف العروبة ؟ فلعل ذلك قريب .

(دمشق — دار الملقن) صلاح الدين بن موسى

الشيخ نصر الهوريني وتيمور باشا :

ذكر الأستاذان أحمد أمين بك ، ومحمد كرد على بك فى كتاب « ذكرى أحمد تيمور باشا » الذى ظهر حديثاً فى ص ٣٠ و ص ٧٧ أن العلامة أحمد تيمور باشا كان فى جملة أساتذته الشيخ الهوريني

وأنا أعلم أن وفاة الشيخ نصر الهوريني كانت سنة ١٢٩١ ، كما ذكره العلامة تيمور فى كتابه « تصحيح القاموس » ص ٤٢ ، والأستاذ الزركلى فى « الأعلام » . والعلامة تيمور ولد سنة ١٢٨٨ ، فتكون سنّه ثلاث سنوات عند وفاة الشيخ الهوريني . وممتنع أن يكون الباشا تيمور فى هذه السن صديقاً للهوريني أو تلميذاً له . فذكره فى معارف أحمد تيمور خطأ ، وجل من لا يخطئ .

عبد الفتاح غدة

حول سناد التأسيس

أخذ الأستاذ — رضوان — على قصيدة الشاعر الغزالى فى عدد ٦٥٢ أن فى بيتين منها ما يعده العروضيون سناد التأسيس .

فقال الأستاذ — عدنان — بل هو سناد الاشباع عدد ٦٥٤ والواقع بأن فى البيتين سناد التأسيس لأن سناد الاشباع إنما يعرض على الدخيل ولا يكون الدخيل إلا بعد التأسيس وقد انعدم التأسيس فلا دخيل فضلا عن سناد الاشباع فليس فى البيتين إلا سناد التأسيس . وقد حاول الشاعر الغزالى أن يدفع عن البيتين مستنداً إلى أن ما استشهد به — الكافى فى علمى العروض والقوافى — لسناد التأسيس من قول العجاج :

يادار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى تخندف هامة هـــذا العالم

يختلف عن بيتيه ؛ والواقع أن بيت العجاج وبيتى الشاعر متساويان فى سناد التأسيس .

وبعد فاستكمالا للفائدة نقول : إن العلماء لم يعترفوا الاستشهاد على سناد التأسيس ببيت العجاج لأن روايته المشهورة همز ألف . فقد استشهد به الزمخشرى — فى مفصله لهمز الألف فى باب الإبدال . وكذا — الرضى — فى شرحه للشافية .

محمد الطنطاوى
أستاذ بكلية اللغة العربية

١ — تصوير الأنبياء :

رأينا فى مجلة «الطالب» التى تصدر فى القاهرة صورة على غلاف العدد (٧٠) صورة تمثل سيدنا ابراهيم الخليل وأمامه ابنه اسماعيل الذبيح عليهما الصلاة والسلام ، وفوقهما ملك ذوجناحين يمثل سيدنا جبريل وأمامهما كبش ... !

ثم رأينا على غلاف العدد (٧١) صورة تمثل ناقتين أمامهما رجلان ، والصورة تشير إلى الهجرة . فاستنكرنا واستنكر معنا الكثيرون هـذه الطريقة الجديدة فى تمجيد الذكريات المجيدة والأعياد الإسلامية ...

إنها طريقة لا يقرها الشرع ولا العقل ولا الذوق ؛ وفى العدد نفسه صورة متخيلة للامام الجليل أحمد بن حنبل . وإن مجلة لا تحترم الأنبياء ولا الأئمة ، ولا تعرف لهم مكانتهم ، لهى مجلة جديرة بالوأد فى المهد ...

٢ — وقائع الشيوعيين :

ثارت فى هـذا الأسبوع فى دمشق ضجة كبرى بشأن الكتاب الذى أرسلته إلى مصر فئة ضالة من أذناب الشيوعيين تحتج فيه على حكومة مصر لمكافحتها لجماعة الشيوعيين ومقاومتها إياهم ، وكانت النقمة شديدة على موقعى الكتاب ، وهم من أبرز موظفى وزارة المعارف ، وقد اهتمت الحكومة السورية بهذا الأمر وقررت أن تفصل هؤلاء الموظفين عن مناصبهم ، وأن تحيلهم على لجان التأديب لينالوا جزاء وقاحتهم وخيانتهم . ولا يزال هياج الشعب على أشده ، وهو يطالب باتخاذ التدابير الفعالة للقضاء على الشيوعية الخبيثة قضاء مبرماً لا قيامة لها بعده .

(دمشق) ناجى الطنطاوى

الأوذيســـة
وشقيقتها
الأليـــاذة
للشاعر الخالد هوميروس
كتابان تفخر بهما مكتبتك
رواية الأستاذ دريني خشبة
ثمن الأولى ٣٠ قرشاً والثانية ٢٥ قرشاً خلاف البريد
الناشر
دار الكتب الأهلية
ميدان الأوبرا بمصر